

## صالح يبحث مع رؤساء كردستان التظاهرات وتعديل الدستور

## «تحالف الفتح» يدعو عبد المهدي إلى عدم السماح بالفوضى.. والعبادي يطالبه بالاستقالة

## العراق بين مشهدين

أحمد ضيف الله

تجددت التظاهرات في بغداد ومحافظات العراق الوسطى والجنوبية مرة ثانية، وما زالت مستمرة، بعد أن كانت قد توقفت بعد سبعة أيام من انطلاقها في الأول من تشرين الفاش، حيث لبى رئيس الوزراء في حزم ثلاث كل ما نادى به المتظاهرون من شعارات مطلبية محقة، بما فيها تلك المتعلقة بالفساد.

الموجة الأولى من التظاهرات المطالبة المحقة، جرى استثمارها وخرقها، بدفعها إلى العنف والفوضى، ما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من القوى الأمنية والمتظاهرين بين قتل وجرح، حيث هدف محركوها إلى استدراج قوات الحشد الشعبي للتدخل في لجم هذه الفوضى، إلا أن هذا الاستدراج فشل، ولم يتدخل الحشد، رغم كل الضخ الإعلامي التحريضي بحقهم، ورغم كل الشتائم التي أطلقت في ساحة التحرير ببغداد بحق بعض رجال الدين والدعوة إلى ترحيل مراجع النجف الدينية الأربع إلى إيران لكونهم «أجانب»، وإلى مقاطعة مراسم زيارة أربعينية استشهاد الإمام الحسين بكربلاء، وهو أمر غير مسبوق، وتجاوز للخطوط الحمراء، لم يقدم عليه سوى صدام حسين خلال فترة حكمه.

الموجة الثانية من التظاهرات انطلقت في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية: البصرة، النجف، القادسية، كربلاء، واسط، ميسان، المثنى، ذي قار، بابل، فور انتهاء ممثل المرجعية الدينية الشعبية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطبة الجمعة في الـ٢٥ من تشرين الأول الفاش، التي نادى فيها المتظاهرين بالامتناع عن «المسائل بالعناصر الأمنية والأعتداء عليهم بأي شكل من الأشكال» وصياً للقوات الأمنية أن «يؤمروا بالحماية الكاملة للمتظاهرين (...) ويتقاولوا الانجرار إلى الاصطدام بهم»، وفي تحد للمرجعية وتوصياتها ركز المتظاهرون سلسلة هجماتهم العنيفة والدائمة على المنشآت الحكومية ومقرات الأحزاب والحشد الشعبي، ومنازل المسؤولين بالسلب والحرق والقتل، بعد أن تكاثروا أن قوات حفظ النظام أبت تحمل أية أسلحة نارية في مواجهتهم، إلا أنهم فشلوا باستدراج قوات الحشد الشعبي للتصام مع المتظاهرين بحسب ما كان يخطط له.

في العراق أكثر من ٥٥ فصائية عراقية، تراخيص إنشاء أغلبها ومكاتبها الرئيسية في العراق، باستثناء فصائيات لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، تراخيصها ومكاتبها الرئيسية في لندن وأميركا والإمارات ومصر.

الفصائيات العراقية نقلت صوراً عالية الدقة للتظاهر بقود دراجة نارية يطلق النار باتجاه المتظاهرين مرة وبتجاه القوات الأمنية مرة أخرى، وأخرى لشرطي مرور ينظم حركة السير، يطلق النار من مسدسه الحكومي باتجاه المتظاهرين ويخفي سلاحه بعد كل إطلاقه، رغم منع السلطات الأمنية كافة عناصرها من حمل أي سلاح ناري، وقد جرى اعتقالهما، كذلك عرضت لقطات للمتظاهر يمكن خلف عامود بالقرب من مدخل جسر الجمهورية وهو يلقي قنابل «المولوتوف» الحارقة باتجاه المتظاهرين من الخلف تشتعل النار فيهم، كما بثت عملية القتل البشعة للقيادي البارز في «عصائب أهل الحق» وسام العلياي، التي أظهرت هجوم متظاهرين برفقة مسلحين بكامل عتادهم الحربي على مقره في محافظة ميسان وحرقه، ومن ثم حرق سيارة الإسعاف التي أقلت الشهيد الجريح برفقة أخيه، والتشثيل بجثمانها المحترقين بعد سحبها من سيارة الإسعاف. مشاهد كثيرة بشعة ومؤلة تناقلتها هذه الفضائيات.

بالمقابل، تجاهلت الفضائيات صحابة التراخيص الخارجية تلك الأخبار الدقيقة، خاصة بعد إغلاق العراق مكاتب فضائياتي «العربية» و«العربية الحدث» السعوديتين، ومكاتب فضائياتي «الحررة عراق» و«الحررة» الأميركيين، نافقة أخباراً كاذبة، وصوراً مفبركة، كذلك التي غزت مواقع التواصل الاجتماعي بشأن وقوع «مجزرة» في كربلاء ليل الـ٢٩ من الشهر الماضي ومقتل ٢٠ متظاهراً، التي تبين في اليوم التالي أن المحافظة لم تشهد سقوط أي قتيل في تلك الليلة، عدا عن تكذيبها وتشكيكها المستمر بالإصلاحات الحكومية المتخذة.

مما يؤثر الاستغراب في هذه الأجواء المشحونة، أنه لم تخرج تظاهرة واحدة في أي من المحافظات الغربية «الأنبار، صلاح الدين، نينوى» ولا من محافظات إقليم كردستان «هوك، أربيل، السليمانية، حلبجة»، إذ كما يبدو أن المواطنين فيها لا يعانون من الفقر أو البطالة أو من سوء الخدمات والفساد؛ كما أنهم غير منزعجين من وجود الجيش التركي في بعشقة التي تبعد نحو ١٢ كيلو متراً عن مدينة الموصل؛ ولا من حركة القوات الأمريكية باتجاه سورية والعودة منها بشكل شبه يومي، وكأن مناطقهم تكتة عسكرية أميركية، فالغضب العراقي منصب فقط على النفوذ الإيراني في العراق!

إن الدور التحريضي والتخريبي الذي تقوده أميركا وبريطانيا في العراق بأدواتهم الخليجية ليس خافياً على أحد، وكاروه العملية السياسية في العراق لا يتوجعون من جعل جموع الشباب الفقير حلياً للحركة العراقية تجاه الفشل في تقديم الخدمات ومستزلمات العيش الكريم له.

من الحزن سقوط كل قطرة دم عراقية، سواء كانت من المتظاهرين أم من القوات الأمنية، ومسؤولية الدماء الغزيرة التي أريقت في رغبة القطريين والإماراتيين والسعوديين وحمايتهم فكلهم في العهر سواء.



تواصل الاحتجاجات المناهضة للحكومة في بغداد (رويترز)

## ولايتي: ما يجري في لبنان والعراق شأن داخلي

أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن ما يجري في لبنان والعراق شأن داخلي وأن شعبي البلدين هما من يقرر مستقبل بلديهما.

وقال ولايتي في مقابلة مع قناة «فرانس ٢٤»، إن ما يفرقه الشيعان العراقي واللبناني والأنظمة القانونية في هذين البلدين هما المعيار الأساس لتحديد مصيرهما، مشدداً على أن إيران لن تتدخل في الشأين الداخليين للعراق ولبنان كما لم تفعله بالنسبة لأي بلد.

بدوره شدد نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية الاميرال علي فدوي على أن دور الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في التطورات الأخيرة في العراق ولبنان هو دور خبيث وأن محاولتهما هذه عقيمة ولن تفلح.

سانا

بعد مرور تسع ساعات تقريباً على قطعها. وقال مراسل روسيا اليوم في بغداد: إن «الحكومة رفعت الحظر عن خدمة الإنترنت، لكنها أبقت الحظر على تطبيقات الفيسبوك وتويتر وواتساب وتليغرام وانستغرام». وفي وقت سابق من أمس، أفاد مراسل «روسيا اليوم» في العراق بانقطاع الإنترنت في العاصمة العراقية بغداد وعدد من مدن البلاد، وجاء خبر قطع الإنترنت وسط تصاعد موجة الاحتجاجات في العراق، وبعد ورود تقارير عن مقتل ٥ أشخاص على الأقل أول من أمس جراء إطلاق نار على محتجين في بغداد من قوات الأمن العراقية. وتشهد عاصمة العراق والمحافظات الجنوبية للبلاد، منذ مطلع تشرين الأول الماضي، احتجاجات حاشدة على تدهور الظروف المعيشية وتنامي البطالة والفساد.

وكالات

سانا

## الاحتجاجات على الفساد تصل إلى الكويت تأجيل جلسة مجلس النواب.. ولقاء بين الحريري وباسيل



الجيش اللبناني يعيد فتح طريق ذوق مصبح شمال بيروت (رويترز)

الرئيس اللبناني ميشال عون إلى الحوار مع المتظاهرين وتوحيد الساحات. وأعلن المشاركون في التظاهرات العسبان المدني وخاصة في عاصمة الشمال طرابلس، وفي مدينة صيدا جنوب بيروت، مروراً بالعاصمة بيروت، حيث عدد المتظاهرون إلى إشغال الإطارات المطاطية لمنع عبور السيارات، فيما قام بعض الآخر بإرسال رسائل عبر الشوارع إلى الرئيس عون للاسراع في الاستشارات النيابية لاختبار شخصية تحالف الحكومة الجديدة.

روسيا اليوم - الميادين

أسس الاعتصامات أمام عدد من المؤسسات من بينها المصرف المركزي وشركتنا الخلوي ومؤسسة كهرياء لبنان التي أقلت أبوابها بعد تنفيذ عدد من المتظاهرين اعتصاماً أمامها. وقد نظمت تجمعات أمام عدد من المصارف في مناطق لبنانية مختلفة حيث تنددوا بالسياسة المصرفية المتبعة التي أدت إلى تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية. وفي وقت سابق باتت كل طرقات العاصمة بيروت ومعظم المناطق اللبنانية مفتوحة، حيث قرر متظاهرو الحراك عدم إقتال الطرقات وأس والاحتجاج أمام عدد من

## إضرابات واحتجاجات واسعة تعم الجزائر

وأعلنت عدة نقابات في الجزائر بدء سلسلة إضرابات متزامنة مع إضراب القضاء، تستمر ٣ أيام متواصلة، في وقت تقرب فيه البلاد من إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٢ كانون الأول المقبل.

ونفذت قطاعات الطاقة والصناعة والزراعة والنقل في الجزائر، إضراباً شاملاً أمس في حراك جديد يقاطع مع تحرك القضاء الذي دخل أسبوعه الثاني. وشهدت البلاد شللاً في القطاعات المشاركة في الإضراب،

وكانت وزارة العدل الجزائرية أعلنت فتح تحقيق بشأن زمامات جرت إثر تدخل قوات الأمن ضد القضاء المضربين داخل محكمة في وهران. وأفادت الوزارة في بيان أصدرته أول أمس أنها أبرءة قضائياً جميع متهمي حرك، بهدف تحديد المسؤوليات ومنع تكرار مثل هذه الأفعال التي من شأنها المساس بسمعة القضاء.»

روسيا اليوم

عقد لقاء هو الأول منذ بدء الاحتجاجات الشعبية بين رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ووزير الخارجية الكويتي صالح الملائك في بيت الوسط استمر لأربع ساعات. وأفاد مراسل الميادين بالأ تقدم ملموساً حدث خلال اللقاء في ظل الخلافات التي لا تزال على حالها بين الطرفين بشأن شكل الحكومة.

وتحدثت المراسل عن معلومات تشير إلى أن الأجواء اتسمت بالإيجابية، وسط ضيائية تكتنف مشاورات التكليف الأمر الذي انعكس في الساحات والميادين بين التصعيد والهذوء.

في غضون ذلك، تأجلت جلسة مجلس النواب التي كانت مقررة أمس في وقت دعت مجموعات الحراك الشعبي للاعتصام عند مدخل مجلس النواب مساء أمس. وكان الرئيس اللبناني كان قد شد على أن الفساد راسخ ومتجذر في البلاد ويحتاج إلى جهد كبير للقضاء عليه، وفي تظاهرة أمام القصر الرئاسي في بعداً الأحد الماضي، دعا عون المتظاهرين إلى الحوار وإلى الاتفاق مع من هم في الساحات للجهاد معاً ضد الفساد. كما دعا وزير الخارجية في الحكومة المستقبلية جبران باسيل إلى إنشاء مجلس شيوخ وتطبيق اللامركزية وتأسيس دولة مدنية في لبنان.

وتستمر الاحتجاجات في لبنان حيث برزت وجه السياسي الكويتي انتقادات حادة للحكومة، مشيراً إلى أنها «مذستين في حالة انعدام الوزن واختلال التوازن، وأن الشعب مل من الكآبة والانقسام الذي تعانيه الدولة.»

وشن نشطاء هاشتاغ «بس-مصخت على موقع «تويتر»، للمطالبة بالإصلاحات بعد انتشار الفساد في مجلس الأمة، على حد قولهم، كما رفض كويتيون «التصيح» برفض الضربا على المواطنين، معتبرين أنه إجراء سبوا على «بالتزول إلى الشارع.»

روسيا اليوم

## طهران تعلن الخطوة الرابعة من خفض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي

وقالت نائيب فون دير مول المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحفيين في إفادة يومية: «إعلان إيران في الخامس من نوفمبر بأنها تزيد من قدرات تخصيب اليورانيوم يعارض مع اتفاق فيينا الذي يحد بصراحة من الأنشطة في هذا المجال.»

وأضافت: «ننتظر مع شركائنا التقرير المقبل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن إعلانات إيران وأفعالها.»

وأشارت المتحدثة إلى أن فرنسا لا تزال ملتزمة بالاتفاق النووي وحجت إيران على «التطبيق الكامل لالتزاماتها والتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب الاتفاق النووي والتزاماتها النووية الأخرى.» بدورها أدانت وزارة الخارجية الإيرانية الإجراءات الأميركية الجديدة «غير المجدية» ضد إيران مؤكدة أن هذه الممارسات دليل على عجز الإدارة الأميركية وفشلها في استخدام الآليات الدبلوماسية والعقلانية. وجاء في بيان صادر عن مركز العلاقات العامة والإعلام بوزارة الاستخبارات الإيرانية، أن «بريطانيا ذات الماضي الطويل في التغلغل وتأسيس الشبكات والتيارات في مختلف الدول، كانت تهدف إلى تنفيذ مخطط تكوين شبكة ثقافية في البلاد، وأن المخطط المذكور كان قيد التنفيذ من قبل المجلس الثقافي البريطاني، وكان يستهدف عدداً من النخب والعناصر النشطة في القطاعات التعليمية والثقافية.»

روسيا اليوم - شينخوا

أ ف ب - رويترز - سانا

مشيراً إلى أنه لا حوار مع الولايات المتحدة قبل رفع كامل العقوبات. وكانت طهران أبلغت رسمياً، الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخطوتها الرابعة في إطار تقليص التزاماتها بالاتفاق النووي.

وذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية للأخبار، أن «سفير إيران وممثلها الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا كاظم غريبي آباد، أبلغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية في خطاب رسمي بالخطوة الرابعة التي تتخذها إيران في تخفيض التزاماتها بالاتفاق النووي.» وأضاف آباد: إنه «بعد إعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني عن بدء ضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي في مفاعل فوردو، تم إرسال رسالة رسمية إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن ضخ الغاز سيبدأ اعتباراً من يوم الأربعاء.»

وفي المواقف الدولية قال الكرملين أمس إنه قلق من عزم إيران تقليص التزاماتها بموجب الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥ وأضاف إن روسيا ترغب في أن يظل الاتفاق سارياً. بدورها دعت فرنسا إيران إلى العدول عن قراراتها الأخيرة بتقليص التزاماتها ضمن الاتفاق النووي الموقع في ٢٠١٥ والتي تتعارض مع الاتفاق وقالت: إنها تنتظر تقريراً من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الأمر.

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الخطوة الرابعة من خفض التزامات طهران بموجب الاتفاق النووي ستبدأ اليوم الأربعاء بضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي في محطة فوردو النووية.

وقال روحاني خلال كلمة أمس في طهران: «ستبدأ منظمة الطاقة الذرية الإيرانية منذ الغد «الأربعاء» بتنفيذ الخطوة الرابعة من خفض التزاماتنا بموجب الاتفاق النووي بضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي في محطة فوردو، مضيفاً: إنه «يمكن العودة عن هذه الخطوة كما الخطوات الثلاث السابقة في حال تنفيذ بقية الدول الأطراف في الاتفاق النووي التزاماتها بموجب.»

ولفت روحاني إلى أن «المفاوضات مع الأوروبيين مستمرة وأنه خلال الشهرين القادمين ستكون هناك المزيد من النقاشات وإذا ما تم رفع الحصار المفروض على إيران وتمكنت من بيع النفط من دون عوائق ستعود بشكل كامل إلى الاتفاق.» وأشار روحاني إلى أن النشاط الجديد في محطة فوردو سيكون تحت إشراف مفتني الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وجدد روحاني التأكيد على أن العقوبات الأميركية المفروضة على الشعب الإيراني ستزيد مقاومة وصموداً ومصبراً الفشل،

## كوريا الديمقراطية: التقرير الأميركي حول الإرهاب يمثل سياسة واشنطن العدائية

أكدت وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية أن التقرير الأميركي الجديد حول (الإرهاب عام ٢٠١٨) ملء بالأكاذيب والاستفزات ويشكل مثلاً جديداً على السياسة العدائية التي تنتهجها واشنطن تجاه بيونغ يانغ.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية عن متحدث باسم الوزارة قوله: إن التقرير «يثبت من جديد أن واشنطن التي استولت البغضاء المتأصلة على تفكيرها تواصل اتباع سياسة عدائية تجاهنا، وبيونغ يانغ من جانبها تدفن مثل هذه التقارير وترفضها تماماً باعتبارها استفزازاً خطيراً» ملءه دوافع سياسية ضد بيونغ يانغ وهي معلومة لجميع أنواع التزييف والتلفيق.» وشدد المتحدث على أن موقف كوريا الديمقراطية الدائم يقوم على رفض جميع أشكال الإرهاب وأي شكل من أشكال الدعم له، مضيفاً: إن من غير المقبول أن تتصبن الولايات المتحدة التي تعتبر زعيمة الإرهاب نفسها «قاضياً للإرهاب.»

رويترز - سانا - روسيا اليوم